رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 9 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 38 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد فما زلنا مع فوائد الاية التي تناولنا الكلام عنها في الحلقة السابقة وهي قوله تعالى افغير دين الله يبغون - 00:00:23

فيؤخذ من هذه الاية ايضا اضافة الى ما سبق تشريف التوحيد وذلك لان الله اظافه الى نفسه تشريف التوحيد وتشريف دين الاسلام لان الله سبحانه وتعالى اظافه الى نفسه فقال جل وعلا افغير دين الله - 00:00:51

وهذه اضافة تشريف وتكريم ويؤخذ من الاية ايضا خضوع المخلوقات كلها لله عز وجل خضوع عبادة واختيار وهو خضوع المؤمنين وخضوع اضطرار وهو خضوع الكفار لاقدار الله سبحانه وتعالى وكذلك اعترافهم لتوحيد الربوبية - 00:01:16

وانه لا خالق ولا رازق ولا مدبر الا الله سبحانه وتعالى فهم يضطرون الى ان يعترفوا بذلك لانهم يعلمون انه لا يخلق ولا يرزق ولا يقدر على الخلق والتدبير الا الله - 00:01:49

فهم يعترفون بذلك اضطرارا ويؤخذ من الاية ايضا ان مصير الخلق الى الله جل وعلا ففيه ذلك اثبات البعث والنشور والايمان بالبعث والايمان باليوم الاخر هو احد اركان الايمان الستة - 00:02:07

كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن باليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وكثيرا ما يقرن الله جل وعلا الايمان باليوم الاخر بالايمان به وذلك - 00:02:32

لاجل اه ابطال عقيدة الملاحدة الذين لا يعترفون بالبعث والنشور ويقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويقولون وما نحن بمبعوثين الى غير ذلك من مقالاتهم الباطلة - 00:02:56

فالله جل وعلا اخبر انهم مصير ان مصيرهم الى الله وان مرجعهم اليه سبحانه وتعالى وانه سيجازيهم على ما قدموه في دنياهم من الخير او من الشر قوله تعالى قل امنا بالله - 00:03:24

وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول - 00:03:48

وان يعلن على الناس الايمان بالله عز وجل قل امنا بالله امنا بالله ربا وامنا بالله معبودا والها وهذا يشمل الايمان بالله بجميع انواع التوحيد. توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء - 00:04:14

والصفات كله داخل قول امنا بالله والايمان بالله عز وجل هو اول اركان الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الاية والايمان في اللغة هو التصديق - 00:04:41

والائتمان على شيء على خبر غايب واما الايمان في الشريعة وعند اهل السنة والجماعة الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا التعريف الجامع الشامل - 00:05:10

مأخوذ من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ولا يكفي ان الانسان يقول امنت بالله بل لابد ان يصدق هذا بالعمل وبالامتثال والا فهناك

من يقول امنا بالله كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين - 00:05:37
خادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فهناك من يقول امنا بالله - 00:06:07
ولكن لا يعمل بما يقول والايمان ليس مجرد قول باللسان لان هذا لا لا يكفي بل لا بد من اه تطبيق القول بالعمل ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني - 00:06:27
ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال قل امنا بالله وملائكته ويقول امنا بالله وما انزل وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم - 00:06:53
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذا فيه الايمان بجميع الكتب فيه الايمان بجميع الكتب المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام ما علمنا منها وما لم نعلم وقد علمنا اسماء التوراة والانجيل - 00:07:16
والزبور والقرآن وصحف ابراهيم وموسى ونؤمن بما لم يسم الله جل وعلا من كتبه امنا بالله وما انزل علينا وهو القرآن وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب هؤلاء انبياء الله جل وعلا - 00:07:35
والاسباط الاسباط المراد بهم بنو اسرائيل لان بني اسرائيل اه جعلهم الله اسباطا مثل القبائل عند العرب لان اولاد يعقوب عليه السلام اثنى عشر وكل ابن من ابناءه له ذرية - 00:08:00
ونسل يقال لهم الاسباط فالله انزل على انبيائهم الكتب. فنحن نؤمن بما انزل على الاسباط يعني على رسل هؤلاء الاسباط الايمان بالكتب هو احد الايمان هو احد اركان الايمان الستة - 00:08:24
التي نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم فمن امن ببعض الكتب وكفر ببعضها فهو كافر بالجميع فاليهود والنصارى يزعمون انهم يؤمنون بالتوراة والانجيل ولكنهم يكفرون بالقرآن مع ان القرآن هو امام الكتب - 00:08:53
وهو اعظم الكتب فيكونون كافرين بالتوراة والانجيل التي يزعمون انهم امنوا بها لان من كفر بكتاب فانه كافر بجميع الكتب. كما ان من كفر بنبي واحد فانه كافر بجميع الانبياء - 00:09:17
ولهذا يقول اليهود اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله ان كنتم مؤمنين - 00:09:39
وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ثم قال جل وعلا لا نفرق بين احد منهم اي بين احد من هؤلاء الانبياء - 00:10:00
فنؤمن ببعضهم ونكفر ببعض هذا هو التفريق كما قال سبحانه آآ ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 00:10:17
لا واعتدنا للكافرين عذابا اليما الايمان يقتضي الشمول ويقتضي الايمان بكل نبي ارسله الله وبكل كتاب انزله الله ولهذا قال لا نفرق بين احد منهم ونحن له اي لله سبحانه وتعالى مسلمون اي منقادون - 00:10:43
ومتبعون لانبيائه عاملون بشريعته هذا هو الايمان بالله عز وجل ويؤخذ من نختم هذه الحلقة لانتهاء الوقت ونعدكم ان شاء الله اننا سنتكلم على بعض ما تدل عليه هذه الاية من احكام - 00:11:12
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:38